مجلة الدراسات الأثرية ISSN: 1111-7699
المجلد:21العدد:01 /2023/ص ص: 65-90 EISSN 2600-6499

عائلة العقباني من خلال الكتابات الشاهدية المحفوظة في المتحف العمومي الوطني بتلمسان.

El-Okbani family according to their funerary steles preserved at the national pubic museum of Tlemcen.

مرابط ليلى[1*]

[1] معهد الآثار، جامعة الجزائر2 ، leila.merabet@univ-alger2.dz

تاريخ الإستلام 2023/10/01 تاريخ القبول 2023/12/07 تاريخ النشر 2023/12/30

الملخص:

الغرض من هذا المقال هو تسليط الضوء على أهم الأسر التلمسانية التي لعبت دورا مهما في عدة مجالات منها الدينية والاقتصادية وهي عائلة العقباني ذات الأصول الأندلسية التي استطاعت الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع التلمساني حيث اكتسبت رضى السلاطين الزيانيين الذين ولوهم عدة مناصب عالية في جهاز الدولة الزيانية كمنصب قاضي الجماعة، وتربعت عائلة العقباني على عرش القضاء أبا عن جد لقرون عدة وذلك كما توضحه المصادر التاريخية وتأكده المصادر المادية المتمثلة في شواهد قبورهم، والتي اكتشفها بروسلار في كل من مقبرة القصر البالي ومقبرة القاضي، وساهمت هذه العائلة أيضا في الحياة الاقتصادية لأنهم امتهنوا أيضا التجارة، وذلك راجع إلى الثروة التي اكتسبتها هذه العائلة، ومن خلال دراسة الكتابات الشاهدية نقف على معلومات هامة حول هذه العائلة لا نجدها في المصادر التاريخية المكتوبة كزوجات هؤلاء الفقهاء و أبنائهم وتواريخ موتهم المضبوطة.

الكلمات المفتاحية: العقباني، قاضي الجماعة، شواهد قبور، الزيانيون، تلمسان.

Abstract :

The aim of this article is to bring to light a very important Andalusian family, the El-Okbani family, who settled in Tlemcen during the Zianid period. This family was able to get close to the Zianid emirs and occupied the highest ranks within the Zianid state, such as jurisprudence, theologie, and trade.

Keywords: El-Okbani, funerary steles, Zianid, Tlemcen, jurisprudence.

* المؤلف المرسل

مقدمة

تعتبر مدينة تلمسان من المدن الجزائرية التي مرت على العديد من المراحل التاريخية وعرفت ازدهارا كبير خلال الفترة الزيانية حيث اتخذوها الزيانيون عاصمة لهم، كما تزخر مدينة تلمسان بالعديد من المباني التاريخية التي هي شواهد على الرقي والازدهار الذي مرت به سالفا؛ لقد أولى ملوك بني زيان اهتماما خاصا للعلم والعلماء خاصة في عهد كل من أبي حمو موسى الأول و أبي تاشفين عبد الرحمن الأول وأبي حمو موسى الثاني وأبي العباس أحمد العاقل، فكانوا يشجعون العلماء والأدباء والفنانين، و يقربونهم منهم ويكرموهم أحسن تكريم، ويرحبون بالوافدين عليهم منهم ويمنحوهم العطاء، حيث كثرت عملية الهجرة في العهد الزياني من الأندلس إلى مدينة تلمسان خاصة بعد احتلال الإسبان لعدد كبير من المدن الإسلامية كطليطلة وقرطبة واشبيلية وسرقسطة وبلنسية وغيرها، فتوجه الكثير من المسلمين الذين كانوا يقطنون بهذه المدن إلى مدينة غرناطة التي ضاقت بهذا العدد الهائل من المهاجرين، فاضطر بعضهم الهجرة إلى سواحل المغرب الإسلامي عامة ومدينة تلمسان على الخصوص، فكان من بينهم العلماء والأدباء والفنانين الذين استقبلوهم ملوك بني زيان بحفاوة كبيرة وبالجود والكرم، حيث تمكنوا من الاندماج في المجتمع التلمساني لعدة أسباب منها تشابه الطبيعة؛ وتميزت هذه الجالية بتفوقها في العلوم بصفة عامة وفي الفنون والآداب بصفة خاصة، مما أدى إلى ازدهار الدولة الزيانية في جميع الميادين الفكرية والعلمية والفنية؛ وبرزت العديد من العائلات الأندلسية التي كانت تعرف بنسبتها إلى الحرف التي كانت تشتغل بها كمهن الفخّاريين، السقّاليين، والبنّايين، الهدّاميين ومنها من كانت تنسب إلى المكان التي كانت تقطن به قبل هجرتها كالعقباني، والقرموني والغرناطي و شقرون ومالق إلى آخره.[1]

ولهذا ارتأينا التعريف بإحدى هذه العائلات التي استقرت في مدينة تلمسان منذ العهد الزياني ألا وهي عائلة العقباني، التي سوف يكون بها من خلال الكتابات الشاهدية المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني بتلمسان.

الهدف من هذه الدراسة هو التعريف بعائلة العقباني التي جل أفرادها من العلماء والفقهاء والقضاة والأدباء وحتى التّجار، كما كان لهم الفضل في تأليف العديد من المؤلفات في هذه الميادين، والغرض من هذه الدراسة أيضا الحث على إدراج هذه الشخصيات ضمن كتب التراجم الحديثة التي أغفلت عن ذكرهم.

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج التاريخي المتمثل في جمع المادة التاريخية الخاصة بالموضوع ثم استرداد الأحداث التاريخية وتحليلها واستنتاج النتائج منها، ومقارنتها بالدلائل المادية الأثرية، علاوة على المنهج الوصفي التي اقتصرت دراسته بوضع بطاقات تقنية لكل شاهد قبر تحمل جميع المعلومات اللازمة عنه وهي: رقم الجرد، المقاسات، الوصف، قراءة النص؛ ثم انتقلنا إلى المنهج التحليلي من خلال قراءة دقيقة للنصوص المنقوشة على شواهد القبور بالتعليق عليها وتحليل المعلومات التي تحويها نصوصها.

[1] محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص.396، 401.

ولمعالجة الموضوع طرحنا الإشكالية التالية: ماهي المعلومات التي تحتويها هذه الكتابات الشاهدية التي لم تذكرها المصادر التاريخية؟

1. التعريف بعائلة العقباني:

يرجع أصل عائلة العقباني حسب ما ذكرته المصادر التاريخية إلى قرية عقبان بالأندلس أما أصلهم فهو تجيبي،[2] إلا أن موقع قرية عقبان فهو غير معروف جغرافيا باسبانيا في الوقت الحالي، أما عن النسب التجيبي، فهم من بني تجيب بطن من كندة، وكندة هي قبيلة من كهلان موطنهم باليمن، وكهلان نسبهم يرجع إلى يعرب بن قحطان.[3]

2. عائلة العقباني في المصادر التاريخية:

يعود أصل العائلة العقبانية بتلمسان حسبما هو مذكور في المصادر التاريخية إلى القاضي أبي عثمان سعيد بن محمد العقباني الذي ولد بتلمسان سنة 720هـ/1320م وتوفي بها سنة 811هـ/1408م، فكان فقيها في المذهب المالكي ومتفنن في العلوم، أخذ عن ابني الإمام، وأخذ أصول الدين عن الإبلي وغيره وعرف صدى كبير في العلم، ولي قضاء الجماعة ببجاية في عهد السلطان المريني أبي عنان رغم وجود عدد كبير من العلماء، كما ولي قضاء تلمسان، وسلا و مراكش وكانت له تجربة في القضاء ما يقارب أربعين سنة، وكان مدرسا بالمدرسة التاشفينية، وخاتم قضاة العدل. ألف كتبا في الدين والرياضيات. ولقب برئيس العقلاء،[4] و جميع عائلة العقباني التي استقرت في تلمسان تنحدر من هذه الشخصية، لهذا القاضي عدد من الأولاد والأحفاد الذين سروا على منهجه في تقلد القضاء جدا عن أب، منهم ولده قاسم بن سعيد بن محمد العقباني يكنى بأبي الفضل و أبي قاسم، ولي القضاء والخطبة بتلمسان في صغره، أخذ العلم عن والده الإمام أبي عثمان وغيره، وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد، كما له اجتهادات خارج المذهب المالكي، حج في سنة 830هـ/1427م، وتوجه لمصر وحضر العديد من الدروس لعلمائها، وأخذ عنهم العلوم، وأخذ عنه ولديه أبو سالم و أبو القاسم العقباني وحفيده محمد ابن أحمد وابن زكري والكفيف ابن مرزوق وابو العباس الونشريسي، توفي عن سن عالية في ذي القعدة عام 854هـ/1450م، وصلي عليه في الجامع الأعظم بتلمسان وحضر جنازته السلطان أبي العباس أحمد العاقل(866-834هـ/1430-1462م) ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق،[5]

---

[2] أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهدامة، جزاءان الأول والثاني، الطبعة الأولى، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989، ص.190.

[3] نصر الدين بن داود، بيوتات العلماء بتلمسان من القرب 7هـ/13م إلى القرن 10هـ/16م، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009-2010، ص74-75.

[4] ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه، الجزائر، 1908، ص.106-107.

[5] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص.365، 366. وابن مريم، المصدر السابق، ص. 147، 148.

وأولاد هذا الأخير كل من أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني الذي كان قاضيا بتلمسان، وتوفي سنة 840هـ/1337م، وأيضا إبراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني كان قاضي الجماعة بتلمسان، و يكنى بأبي سالم أخذ العلم عن أبيه وغيره من علماء تلمسان، وألف عدة كتب وتولى القضاء بعد عزل ابن أخيه العلامة محمد بن أحمد بن قاسم، توفي سنة 880هـ/1475م،[6] ولأحمد بن قاسم بن سعيد العقباني ولدين، محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني[7] وهو الفقيه والحاج والرحالة، ولي قضاء الجماعة بتلمسان، أخذ عن جده الإمام قاسم وغيره وأخذ عنه أبو العباس الونشريسي وأحمد بن حاتم، توفي في 23 من ذي الحجة سنة 871هـ/1466م.[8] وعبد الواحد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني الذي كان قاضي الجماعة بتلمسان، وتوفي بها سنة 896هـ/1491م.[9]

3. التنقيب على شواهد قبور عائلة العقباني:

تم اكتشاف عدد كبير من شواهد قبور العائلة العقبانية بالصدفة حيث كان يوجد على أبواب مدينة تلمسان في الجهة اليسرى على الطريق المؤدي إلى سيدي بومدين، مقبرة صغيرة هجرت منذ فترة طويلة، مغطاة بالأعشاب، وكانت هذه المقبرة تعرف باسم "مقبرة القاضي" إذ قررت آنذاك السلطات الفرنسية بمدينة تلمسان، تأجير هذه القطعة الأرضية، لفلاح إسباني، فلما شرع هذا الفلاح في تقليب الأرض، اكتشف على عمق قصير على مجموعة هائلة من شواهد القبور، و لما علم بروسلار بالأمر سارع إلى عين المكان، وتفحصها فوجدها تعود معظمها إلى عائلتي المقري و العقباني وأخرى للأفراد أقل شهرة منهما؛ بلغ العدد الإجمالي لهذه الشواهد القبور 41 شاهد قبر، وتمكن بروسلار من خلال التواريخ المنقوشة عليها من تحديد أخر فترة دفن بهذه المقبرة حيث قدرها بحولي القرن.[10]

أما الحفريات المبرمجة التي قام بها بروسلار ابتداء من سنة 1860 في ثلاث مقابر ملكية زيانية وهي مقبرة ضريح سيدي ابراهيم ومقبرة القصر البالي ومقبرة سيدي يعقوب، عثر في مقبرة سيدي إبراهيم على بعض شواهد القبور لعائلة المقري،[11] أما عائلة العقباني فلم يعثر على شواهد قبورهم، قد يرجع ذلك للمساحة الصغيرة التي نقب فيها، علاوة على احتواءبالمتحف العمومي الوطني بتلمسان العديد من شواهد القبور مجهولة المصدر.

---

[6] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص.65، 118، و ابن مريم، المصدر السابق، 51، 56، 57.

[7] عثر على شاهد قبره بروسلار ضمن مجموعة مقبرة القاضي،(شاهد قبر 1).

[8] أحمد بابا التنبكتي ص.547، 548، وابن مريم، المصدر السابق، ص.224..

[9] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص.288.

[10] Brosselard, Ch.," Les inscriptions arabes de Tlemcen.", in, Revue Africaine, n°30, novembre, 1861, p.401.

[11] Brosselard, Ch.," Mémoires épigraphiques et historique sur les tombeaux des Emirs Beni- Zeiyan et de Boabdil roi de Grenade découverts à Tlemcen.", in, Journal Asiatique, 7séries, Janvier-Février, 1876, p.44.

أما في مقبرة القصر البالي عثر بروسلار على شاهد قبر العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد العقباني وهو الذي شغل منصب قاضي الجماعة في تلمسان المتوفي سنة 871هـ/1466م.[12] (شاهد قبر1) بينما في مقبرة سيدي يعقوب لم يعثر فيها أيضا على شواهد قبور عائلة العقباني، لكون المقبرة كانت لا تزال مستعملة من طرف السكان ومن الصعب التنقيب فيها.

4. دراسة الكتابات الشاهدية للعائلة العقباني:

1. الشاهد قبر رقم 1: أبو عبد الله محمد بن أحمد العقباني.

رقم الجرد:46/91، المادة: رخام، المقاسات: إرتفاع: 35 سم، عرض:24.50 سم، تاريخ الوفاة:871 هـ/1467م، المصدر: مقبرة القصر البالي، مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني بتلمسان.

1. 1. الوصف:

شاهد قبر مستطيل الشكل، وللأسف جزءه السفلي الذي يحمل تاريخ الوفاة مكسور، (الصورة1) تتألف كتابته من تسعة أسطر، نفذت بالحفر البارز، وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص، ومنها أربعة أسطر خارجه، وزخرف ركنا القوس بزهيرة ذات ثلاث بتلات تتفرع من جانبيها أنصاف مراوح نخيلية متناظرة، أما الفراغ الذي يتخلل الكتابة ملأ بأنصاف مراوح نخيلية.(الشكل1)

1. 2. تفكيك النص:

الحمد لله وحده /هذا قبر الفقيه الإمام/العالم المفتي المدرس/ المحقق قاضي الجماعة/بتلمسان الشيخ أبو/عبد الله محمد بن/...(الع)قباني توفى رحمه/... ثالث...احد...

1. 3. تعليق:

تم العثور على شاهد قبر الفقيه أبو عبد الله محمد، أثناء الحفرية، التي قام بها (بروسلار،ش.- Brosselard, Ch.) بالمقبرة الملكية للقصر البالي، بمقربة من قبر الفقيه ابن مرزوق.[13] أرجح أن يكون هذا الشاهد القبر يرجع للعالم محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني الذي توفي في 23 من ذي الحجة سنة 871هـ، وما يجعلني أرجح ذلك كون الأرقام المتبقية وهي الثالث و هو رقم الآحاد للرقم 23 من شهر ذي الحجة ورقم الآحاد واحد لسنة 871هـ، كما أن الزخرفة المنقوشة عليه وشكل هذا الشاهد القبر شبيهة بشواهد القبور الزيانية المؤرخة بالقرن 8-9هـ/14-15م.[14]

[12] Brosselard, Ch., Mémoires épigraphiques..., pp.138-139

[13] Idem,pp.138, 139.

[14] أنظر: مرابط ليلى، "مميزات وخصائص شواهد القبور المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني بتلمسان" في مجلة علمية سنوية محكمة تعني بنشر الدراسات والأبحاث في الأثار والتراث يصدرها معهد الأثار -جامعة الجزائر2- العدد10، 2013، ص.248.

وصاحب هذا الشاهد القبر هو الفقيه والعالم المعروف محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني، تولى قضاء الجماعة بتلمسان، وأخذ عن جده الإمام قاسم وغيره، بينما أخذ عنه أبو العباس الونشريسي، وأحمد بن حاتم وغيرهما، توفى في شهر ذي الحجة سنة 871هـ/1467م.[15] واستنادا إلى تاريخ الوفاة، الذي ذكر في المصادر، وللأسف أتلف من على الشاهد، توفى الفقيه والعالم محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني في فترة حكم السلطان أبو عبد الله محمد المتوكل على الله 866-890 هـ/1462-1485م.[16]

أطلق على الفقيه محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني عدة ألقاب وظيفية وهي "المدرس"، يلقب بهذا اللقب الشخص الذي يدرس العلوم المختلفة كالطب والرياضيات والفلك وبصفة أخص العلوم الشرعية من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف واللغة،[17] علاوة على لقب "المحقق" وهو من ألقاب العلماء، والمراد به أنه يأتي بالأشياء على حقائقها لحدة ذهنه وصحة حدسه،[18] و أيضا لقب " قاضي الجماعة" الذي يستعمل في المغرب الإسلامي، وهو بمعنى قاضي القضاة بالديار المصرية وهو من أرباب الأقلام،[19] وهو أكبر القضاة أو الرئيس الأعلى في المحكمة.[20]

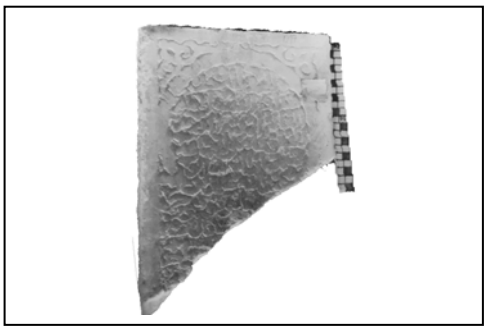

صورة 1: شاهد قبر أبي عبد الله محمد العقباني.
871هـ/1467م. **(عن الباحثة)**

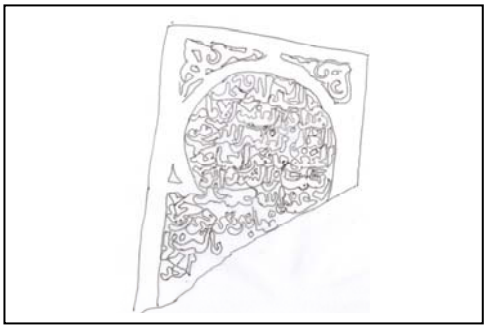

الشكل1: شاهد قبر أبي عبد الله محمد العقباني. (عن الباحثة)

[15] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص.547، و ابن مريم، المرجع السابق، ص.224.

[16] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الثاني، منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة الثانية، بيروت، 1965، ص.194، 195.

[17] حسن الباشا، الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزء الثالث، ملتزم الطبع والنشر دار النهضة العربية، القاهرة، 1966، ص.1046.

[18] القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزء السادس، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، د.ت.، ص.26.

[19] القلقشندي، المرجع السابق، الجزء الرابع، ص.140.

[20] Bargès, J.J.L., Tlemcen, ancienne capital du royaume de ce nom, sa topographie, son histoire, description de ses principaux monuments, anecdotes, légendes et récits divers, souvenirs d'un voyage, imprimerie orientale de Marius Nicolas, à Meulan, Paris, 1859, p.363.

2. **الشاهد رقم 2: شاهد قبر أبي عبد الله محمد بن أبي يحي العقباني.**

رقم الجرد:47/91 و 066/E، المادة: حجر رملي، المقاسات: إرتفاع:58.5سم، عرض:45سم، سمك:06سم، تاريخ الوفاة: أواسط جمادى941هـ/ نوفمبر1534م، المصدر: مقبرة القاضي، مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

2. 1. الوصف:

الشاهد مستطيل الشكل، تتألف كتابته من سبعة أسطر نفذت بالحفر البارز و بأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز، ماعدا السطر الأخير كتب خارج القوس،(الصورة2) وزخرف ركنا القوس بزهيرة ذات ثلاث بتلات تتفرع من جانبيها أنصاف مراوح نخيلية صممت بشكل متناظر. (الشكل2)

2. 2. تفكيك النص:

الحمد لله/هذا قبر الشاب المدرس/ابي عبد الله محمد بن القاضي/سيد ابي يحي العقباني[21] توفي/ رحمه الله اواسط جمادة (كذا)/عام احد واربعين/ تسع مايه(كذا).

2. 3. تعليق:

صاحب شاهد القبر هو أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي يحي بن قاسم العقباني، حسبما يذكر بروسلار فإن أبوه هو أحد أبناء القاضي القاسم العقباني، فمن خلال مجموعة الشواهد القبور المكتشفة في مقبرة القاضي والمؤرخة بالقرن 16م فمنها عدد لا بأس به يرجع للعائلة الصغيرة لأبي يحي العقباني الذي لم يذكر اسمه وانما ذكرت فقط كنياته. بينما صاحب الشاهد القبر فهو أخ لأمة الحق (شاهد قبر3)، توفي محمد العقباني في عز شبابه حيث أطلق عليه لقب "الشاب المدرس" بينما يدل اللقب الثاني " المدرس" على أنه كان رجل ذو علم في العلوم الدينية والدنيوية.

كانت وفاته في حكم السلطان أبو عبد الله محمد السابع بن أبي محمد عبد الله الثاني930-949هـ /1524-1542م، تميز حكمه باحتمائه تحت الوصية الإسبانية ضد العثمانيين، حيث عرفت هذه الفترة بكثرة المواجهة الحربية ما بين الإسبان والعثمانيين.[22]

الصورة2:شاهد قبر أبي عبد الله محمد بن أبي يحي العقباني المتوفي سنة 941هـ/1534م. (عن الباحثة)

الشكل 2: شاهد قبر أبي عبد الله محمد بن يحي العقباني. (عن الباحثة)

[21] بينما قرأها الأستاذان عبد الحق معزوز ولخضر درياس كلمة العقباني بـ " المقار" أنظر: معزوز عبد الحق، لخضر درياس، جامع الكتابات الأثرية العربية بالجزائر، كتابات الغرب الجزائري، مجموعة متحف تلمسان، الجزء الثاني، مطبعة سومر، الجزائر، 2001، ص.73.

[22] عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، الجزء2، ص.225-227.

3. الشاهد رقم 3: شاهد قبر أمة الحق بنت أبي يحي العقباني.

رقم الجرد:91/ 48 وE /065، المادة:حجر رملي، المقاسات: إرتفاع:60 سم، عرض:32.50 سم، سمك:06 سم، تاريخ الوفاة:17 شوال957هـ/28 أكتوبر 1550م،[23] المصدر:مجهول، مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

3. 1. الوصف:

الشاهد مستطيل الشكل، مكسور في جزئه الأعلى في الجهة اليمنى، تتألف كتابته من تسعة أسطر، نفذت بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص، تتوسطه حلقة،(الصورة3) وزخرف ركنا القوس بزهيرة، يتفرع من جانبيها أنصاف مراوح نخيلية، وتنحدر زخارف توريقية حتى منبت القوس.(الشكل3)

3 .2 تفكيك النص:

الحمد لله/هذا قبر الحرة الجليلة/الماجدة الاصيلة امة الحق/بنت السيد الفقيه العالم/المدرس القاضي ابي يحي العقباني/توفيت رحمة الله عليها يوم/الجمعة السابع عشر من شوال/عام سبعة وخمسين/وتسعمايه (كذا).

3. 3. تعليق:

تعتبر صاحبة هذا الشاهد أمة الحق ابنت الفقيه والقاضي أبي يحي العقباني، أبوها أبي يحي ذكرت فقط كنياته ولم يذكر اسمه، كما تعد هذه السيدة أخت لكل من أبو عبد الله محمد (اشاهد قبر02)، وأبو العباس أحمد، وعمة للأبناء أخيها أبي العباس أحمد وهم كل من أمة الحق (شاهد قبر4) و محمد الخروبي (شاهد قبر6) وعوالي (شاهد قبر8) والزهرة (شاهد قبر9) وزينب (شاهد قبر10) وعبد الرحمن (شاهد قبر11) وعمة أيضا لبنت أخيها أبي عبد الله محمد الملقبة برحمونة (شاهد قبر7).

كانت وفاة هذه السيدة في حكم أخر ملوك بني زيان وهو السلطان مولاي الحسن بن عبد الله الثاني تولى الحكم سنة 957-962هـ/1550-1554م، حيث كانت مدينة تلمسان تحت التبعية العثمانية، ترجع كل أحكامها إلى مقر الحكم المركزي بمدينة الجزائر.[24]

الصورة3: شاهد قبر أمة الحق بنت أبي يحي العقباني المتوفاة سنة 957هـ /1550م. (عن الباحثة)

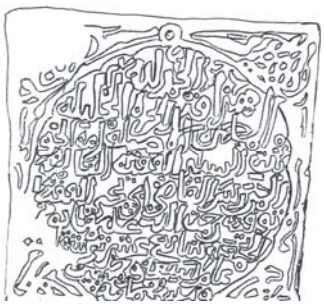

الشكل3: شاهد قبر أمة الحق بنت أبي يحي العقباني. (عن الباحثة)

[23] بينما قرأها الأستاذان معزوز ودرياس سنة 987هـ . أنظر: معزوز عبد الحق ودرياس لخضر، المرجع السابق، ص ص.98، 99.
[24] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص.229.

4. الشاهد رقم4: شاهد قبر أمة الحق بنت أبي العباس أحمد العقباني.

رقم الجرد:51/91 وE/070، المادة: حجر رملي، المقاسات: ارتفاع:48.50 سم، عرض:37.50 سم، سمك: 06 سم، تاريخ الوفاة: أواسط جمادى 964هـ/مارس1557م، المصدر: مقبرة القاضي، مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

4. 1. الوصف:

الشاهد مستطيل الشكل، تتألف كتابته من تسعة أسطر، نفذت بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص، تتوسطه حلقة، ماعدا السطرين الآخرين، وزخرف الركنان العلويين للشاهد بزهيرة تتفرع منها فروع نباتية محورة ومتناظرة تتوسطهما دائرة، أما الركنيين السفليين، فقد زخرف بفروع نباتية محورة، وأطر الكل عدا الجهة السفلية بشريط من الفروع النباتية المحورة، بينما ملأ الفراغ بداخل النص الكتابي بزهيرة ذات ثلاث بتلات أو بأنصاف مراوح نخيلية.

4. 2. تفكيك النص:

الحمد لله/هذا قبر الحرة المصونة/الدرة المكنونة امة /الحق بنت السيد الفقيه/العالم العليم ابي العباس أحمد/ العقباني توفيت اواسط/جمادى الاخرى عام/اربعة وستين/وتسعمايه(كذا).

4. 3. التعليق:

شاهد القبر لأمة الحق بنت القاضي أبو العباس أحمد العقباني، وهذا الشخص كما ذكر بروسلار قد يكون أحد أبناء القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم[25] بن قاسم العقباني،[26] توفيت هذه السيدة في نفس السنة الذي توفي فيها كل من أخوها محمد الخروبي (شاهد قبر6) وأمها فتوحة(شاهد قبر5) بفارق 3 أشهر بالطاعون[27] الذي أصاب تلمسان ومناطق أخرى من المغرب الإسلامي، والذين توفوا 15 سنة قبل وفاة أبيهما أبي العباس أحمد الذي توفى سنة 979هـ/1571م، و ما عدا هؤلاء فإن لصاحبة القبر ثلاثة أخوات أخريات وأخ هم: عولي(شاهد قبر8)، وأختان اللتان يحملان اسم الزهراء توفيت الأولى في أواخر شعبان سنة 986هـ/نوفمبر1578م، والثانية في بداية جمادى الثاني 990هـ/جويلية 1582م،[28](شاهد قبر9) وزينب (شاهد قبر10) وعبد الرحمن (شاهد قبر11)، إلا أننا لم نعثر على شاهدي قبر الأختين، الزهراء وفاطمة وكذلك أبيهما أبو العباس أحمد العقباني.

[25] وهو إبراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني قاضي الجماعة بتلمسان توفي سنة 880هـ . أنظر: التنبكتي، المرجع السابق، ص.65.

[26] rosselard, Ch., les inscription arabes…, pp.416, 417.

[27] اعتمد بروسلار في استنتاج أنهم توفوا من جراء الطاعون الذي أصاب مدينة تلمسان سنة 964هـ ، على ترجمة الشيخ سيدي محمد بن الحاج أمزيان الذي ذكر أنه توفي بالطاعون في نفس السنة. أنظر: ابن مريم، المصدر السابق، ص.284.

[28]Brosselard, Ch., les inscription arabes…, p.417.

الصورة4: شاهد قبر أمة الحق بنت أبو العباس أحمد العقباني المتوفاة سنة 964هـ/1557م.(عن الباحثة)

الشكل4: **شاهد قبر أمة الحق بنت أبو العباس أحمد العقباني. (عن الباحثة)**

5. الشاهد رقم 5: شاهد قبر فتوحة أم ولد أبو العباس أحمد العقباني

رقم الجرد:49/91، المادة: حجر رملي، المقاسات: إرتفاع:60.50 سم، عرض: 43 سم، سمك:05.50 سم، تاريخ الوفاة: أواسط جمادى الآخر 964هـ/أفريل1557م، المصدر: مقبرة القاضي، مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

5. 1. الوصف:

الشاهد مستطيل الشكل، تتألف كتابته من ثمانية أسطر، نفذت بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص، تتوسطه حلقة، عدا السطرين الأخريين المكتوبين خارج القوس، زخرف الركنين العلويين بزهيرة يتفرع منها فروع نباتية محورة والركنين السفليين بفروع نباتية، وأطرت الجهات الثلاثة للنصّ، ماعدا السفلية بشريط من الفروع النباتية المحورة.

5. 2. تفكيك النص:

الحمد لله/هذا قبر الحرة الجليلة/ فتوحة ام ولد السيد/ الفقيه العالم النبيه ابو/العباس احمد العقباني/ توفيت اواسط جمادى/الاخير عام اربعة/ وستين وتسعماية(كذا).

5. 3. التعليق:

هذا الشاهد قبر السيدة فتوحة زوجة الفقيه والقاضي أبو العباس أحمد العقباني وأم ولده، وليست إحدى بناته مثلما ذكر بروسلار[29]، وما يجعلني أقول ذلك وهو لقب "أم ولد" المكتوب في السطر الثالث، لكون هذا اللقب يطلق على

[29]Brosselard, Ch., Les inscriptions arabes…, pp.417.

الجارية التي تنجب من سيدها ولدا يمنحها هذا الأخير بعض الحقوق، كما أنها تتحصل على حريتها بعد وفاته، أما طفلها يكون حرا منذ ولادته،[30] حيث جاء لقب "أم ولد" مقترنا باسم الفقيه والقاضي أبي العباس أحمد، مما يدل على أنها زوجته وليست ابنته، ولو كانت ابنته لا نقش "ابنة فلان".

وقد تكون هذه السيدة أم لأولاد الفقيه والقاضي أبو العباس أحمد والذين جميعهم دفنوا في نفس المقبر وهي مقبر القاضي، وهم: أمة الحق (شاهد قبر4)، محمد الخروبي (شاهد قبر6) وعوالي (شاهد قبر8) والزهرة (شاهد قبر9) زينب (شاهد قبر10) وعبد الرحمن(شاهد قبر11).

الصورة5: شاهد قبر فتوحة أم ولد أبو العباس أحمد العقباني المتوفاة سنة 964هـ/1557م.(عن الباحثة)

الشكل5: شاهد قبر فتوحة أم ولد أبو العباس أحمد العقباني. (عن الباحثة)

6. الشاهد رقم 6: شاهد قبر أبو عبد الله محمد الخروبي بن أبي العباس أحمد العقباني.

رقم الجرد: 50/91 و 54/E، المادة: حجر رملي؛ المقاسات: ارتفاع: 46.50 سم، عرض: 35سم، سمك:05 سم، تاريخ الوفاة أوائل رجب 964هـ/ماي1557م، المصدر: مقبرة القاضي.

6. 1. الوصف:

الشاهد مستطيل الشكل، تتألف كتابته من تسعة أسطر، نفذت بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص، تتوسطه حلقة، ماعدا السطرين الأخريين كتبا خارج القوس، وزخرف ركنيه العلويين بزهيرة يتفرع منها فروع نباتية محورة، أما الركنين السفليين فزخرف بفروع نباتية محورة، وأطر الشاهد من جوانبه الثلاثة، ماعدا السفلي بشريط من الفروع النباتية المحورة.

6. 2. تفكيك النص:

الحمد لله/هذا قبر الشاب المكرم/الافضل الاجود ابو عبد الله/ محمد الخروبي بن السيد الفقيه/ العالم العليم القاضي ابي/ العباس احمد العقباني/توفي اوايل(كذا) رجب عام/اربعة وستين/ وتسعماية(كذا).

[30] حسن الباشا، الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزء الأول، ملتزم الطبع والنشر دار النهضة العربية، القاهرة، 1965، ص.91.

6. 3. تعليق:

صاحب شاهد القبر هو أبو عبد الله محمد الخروبي بن أبي العباس أحمد العقباني، توفي هذا الأخير من جراء الطاعون، والذي أودى بوفاة كل من أخته أمة الحق(شاهد قبر4) وفتوحة (شاهد قبر5) الذي قد تكون أمه، وله أخوة آخرون كل من عوالي (شاهد قبر8) والزهرة (شاهد قبر9)، زينب (شاهد قبر10) وعبد الرحمن (شاهد قبر11)؛ توفي هذا الأخير قبل أن يصبح له اللقب الذي تقلده جميع أسلافه وهو القاضي أو الفقيه، فربما وفته المنية قبل أن يصل إلى هذه الدرجة من العلم؛ عاش هذا الشاب الذي ينتمي إلى العائلة العريقة العقبانية أواخر سنوات انهيار الدولة الزيانية، ومات في عهد آخر ملوكها وهو السلطان الحسن بن عبد الله الثاني، الذي تولى حكم مدينة تلمسان سنة 957- 962هـ/1550-1554م، حيث كانت تلمسان إحدى ولايات الدولة العثمانية التابعة لمدينة الجزائر.[31]

الصورة6: شاهد قبر أبو عبد الله محمد الخروبي بن أبي العباس أحمد العقباني. (عن الباحثة)

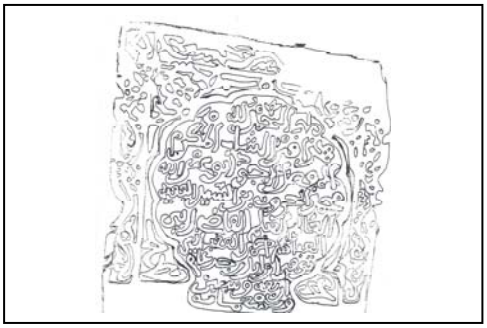

الشكل6: شاهد قبر أبو عبد الله محمد الخروبي بن أبي العباس أحمد العقباني. (عن الباحثة)

7. الشاهد رقم 7: شاهد قبر رحمونة بنت أبي عبد الله بن محمد بن أبي يحي العقباني

رقم الجرد:52/91 ؛ المادة: حجر رملي، المقاسات: إرتفاع:60 سم، عرض:44سم، سمك:05 سم؛ تاريخ الوفاة :27 من القعدة 973هـ/14 جوان 1566 م، المصدر: مقبرة القاضي.

7. 1. الوصف:

الشاهد مستطيل الشكل غير منتظم، تتألف كتابته من تسعة أسطر، نفذت الكتابة بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص، تتوسطه حلقة، ماعدا الثلاثة أسطر الأخيرة التي كتبت أسفل القوس و أخذت كل عرض الشاهد،(الصورة7) وزخرف ركنا القوس العلويين بزخارف توريقية، أما الركنين السفليين للقوس زخرف بفروع نباتية محورة، وأطر الشاهد من جوانبه الثلاثة بشريط من الزخارف التوريقية، بينما زخرفت

[31] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، الجزء 2، ص229.

الزاويتان القائمتان بمربع تقطعه خطوط مشكلة معينات صغيرة، كما ملأ الفراغ الموجود بداخل النص الكتابي بأنصاف مراوح نخيلية.(الشكل7)

7. 2. تفكيك النص:

الحمد لله/هذا قبر الحرة المصونة/الماجدة الجميلة رحمونة/بنت السيد الفقيه ابي/عبد الله محمد ابن/القاضي ابو يحي/العقباني توفيت عفا الله عنا وعنها/سابع عشرين(كذا) القعدة عام ثلاثة/وسبعين و تسعماية(كذا).

7. 3. تعليق:

صاحبة هذا الشاهد القبر هي رحمونة إحدى بنات أبي عبد الله محمد بن أبي يحي العقباني،(شاهد قبر2) بينما ألاحظ أن أب هذه الأميرة قد لقب على شاهد قبره بلقب "الشاب المدرس"، أما على شاهد ابنته فلقب "بالفقيه". كما أنها عمة لأبناء عمها أبو العباس أحمد العقباني.

الصورة7: شاهد قبر رحمونة بنت أبي عبد الله بن محمد بن أبي يحي العقباني 964هـ/1557م. (عن الباحثة)

الشكل7:شاهد قبر رحمونة بنت أبي عبد الله بن محمد بن أبي يحي العقباني. (عن الباحثة)

8. الشاهد 8: شاهد قبر عوالي بنت أبي العباس أحمد العقباني.

رقم الجرد: //، المادة:حجر رملي، المقاسات: ارتفاع:60 سم؛ عرض:41 سم؛ سمك:06سم،[32] تاريخ الوفاة: 979هـ/1571م، المصدر: مقبرة القاضي ، مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني بتلمسان.

8. 1. الوصف:

لوحة مستطيلة الشكل، تتألف كتابتها من ثمانية أسطر، نفذت بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص، تتوسطه حلقة، ماعدا السطر الأخير الذي نفذ على العرض الكلي لشاهد، وزخرف ركنا القوس العلويين بزخارف توريقية، وأطر الشاهد من جوانبه ثلاثة بشريط من الزخارف قومها فروع ملتوية من أنصاف

[32] المعلومات مأخوذة عن كتاب عبد الحق معزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.87.

المراوح النخيلية،(الصورة8) بينما زخرفت الزاويتان القائمتان بمربع تقطعه خطوط مشكلة معينات صغيرة، وملأ الفراغ الموجود بداخل النص الكتابي بأنصاف مراوح نخيلية وعلامات الإعجام وحركات التشكيل.(الشكل8)

8. 2. تفكيك النـص :

الحمد للـه/هذا قبر الحرة الجليلة/الماجدة الأصيلة عوالي بنت/السيد الفقيه العالم العليم[33]/القاضي أبي العباس أحمد /العقباني توفيت رحمها/الله أواخر صفر عام/ تسعة وسبعين وتسعماية عز...[34] الله.

8. 3. تعليق:

صاحبة هذ الشاهد القبر هي عوالي بنت القاضي أبي العباس أحمد العقباني، وأخت لكل من أمة الحق(الشاهد قبر3) و أبو عبد الله محمد الخروبي (شاهد قبر6)، و عوالي (شاهد قبر8) والزهرة (شاهد قبر9)، زينب (شاهد قبر10) وعبد الرحمن (شاهد قبر11) وقد تكون فتوحة أمها(شاهد قبر5).

توفت عوالي في بداية حكم أحمد عراب الذي تولى الحكم في شهر ذي الحجة سنة 979هـ/ أفريل 1572م، عرفت فترة حكمه بالأمن والتنظيم الإداري والبناء، وعزل من طرف الباب العالي سنة 981هـ/1574م، بعد خرقه للمعاهدة المبرمة ما بين الباب العالي وفرنسا، وذلك باستلاء بعض القرصان الجزائريين على سفن فرنسية.[35]

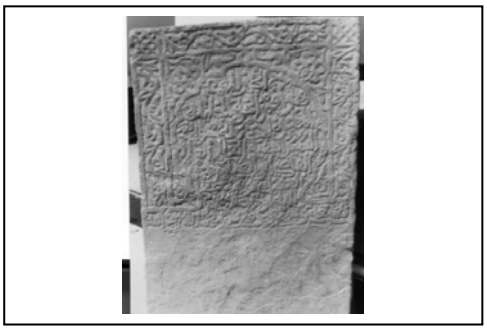

الصورة8: شاهد قبر عوالي بنت أبي العباس أحمد العقباني المتوفاة 979هـ/1571م. (عن معزوز ودرياس)

الشكل8: شاهد قبر عوالي بنت أبي العباس أحمد العقباني. (عن الباحثة)

9. الشاهد رقم9: الزهرة بنت الفقيه أبي العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العقباني.

رقم الجرد: 54/91 و 076/E، المادة: حجر رملي، المقاسات: ارتفاع:0 سم، عرض:40سم، سمك:4.5سم، تاريخ الوفاة: أوائل جمادى الثاني990هـ/جويلية1582م، المصدر: مقبرة القاضي، مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني بتلمسان.

[33] بينما قرأها الأستاذان معزوز ودرياس "العلم" انظر: عبد الحق معزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.88.
[34] بينما قرأها الأستاذان معزوز ودرياس "عرفنا" انظر: عبد الحق معزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.88.
[35]عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء3، الطبعة 7، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994، ص.98، 99.

9. 1. الوصف:

الشاهد مستطيل الشكل، مكسور جزء منه في الجهة اليسرى، تتألف كتابته من ثمانية أسطر، نفذت الكتابة بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل قوس كامل متجاوز مفصص تتوسطه حلقة، عدا السطر الأخير الذي نقش أسفل القوس،(الصورة9) وزخرف الركنان العلويان للقوس بزخارف توريقية، والركنين السفليين فنقشت عليهما فروع نباتية محورة، وزخرف الفراغ بداخل النص بأنصاف مراوح نخيلية.(الشكل9)

9. 2. تفكيك النص:

الحمد لله/هذا قبر الحرة الجليلة/ الزهرة (كذا) بنت الفقيه الامام/ ابي العباس أحمد بن الخطيب/ابي عبد الله محمد بن إبراهيم/العقباني توفيت اوايل(كذا)/ جمادى الثانية عام/تسعين وتسعماية(كذا).

9. 3. تعليق:

تعتبر صاحبة هذا الشاهد الزهرة بنت أبي العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العقباني السابق الذكر، وهي أخت لكل من أمة الحق(شاهد قبر3) وأبي عبد الله محمد الخروبي(شاهد قبر6)، و عوالي (شاهد قبر8) وزينب (شاهد قبر10) و عبد الرحمن(شاهد قبر11)، بينما السيدة فتوحة (شاهد قبر5) قد تكون أم هذه البنت.

أما لقب "الخطيب" الذي لقب به جدها يدل على مهنته، وكان يطلق هذا اللقب بعد ظهور الإسلام على من يقوم بأداء خطبة صلاة الجمعة والعدين.[36]

توفيت الزهرة في حكم جعفر باشا (988هـ-900هـ/1580-1582م)، في عهد زادت وحدات الأسطول الجزائري، كما أولى اهتمامه في إصلاح وتحسين الإدارة العسكرية بالجزائر والبناء وإخماد الثورات بداخل الوطن.[37]

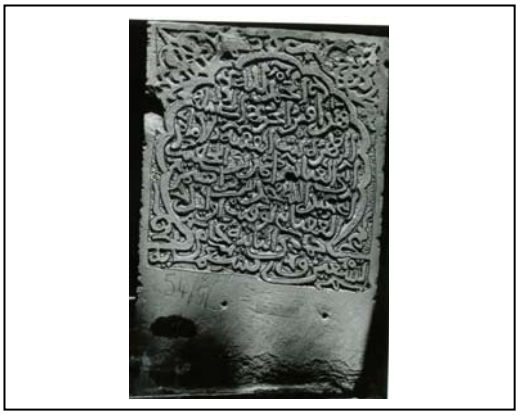

الصورة 9: شاهد قبر الزهرة بنت أبي العباس أحمد العقباني المتوفاة سنة 990هـ/1582م. (عن الباحثة)

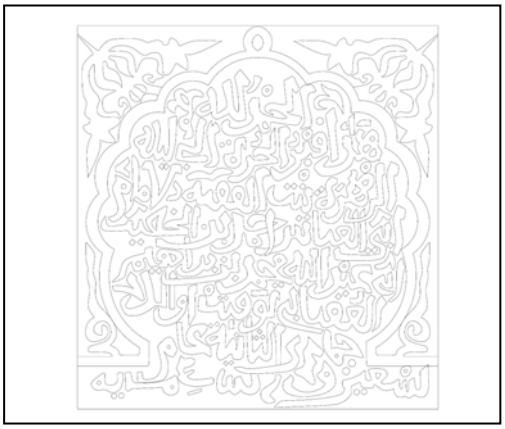

الشكل9: شاهد قبر الزهراء بنت أبي العباس أحمد العقبانى.(عن الباحثة)

[36] حسن الباشا، المرجع السابق، الجزء الأول، ص.479.
[37] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ج3، ص.100، 101.

10. الشاهد 10: شاهد قبر زينب بنت أبي العباس أحمد العقباني.

رقم الجرد 097/E، المادة: الحجر الرملي، المقاسات: ارتفاع:60 سم؛ عرض:41سم؛ سمك: 04سم[38] تاريخ الوفاة: 991هـ/1583م؛[39] المصدر: مقبرة القاضي، مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

10. 1. الوصف:

لوحة مستطيلة الشكل، نقش عليها نص من سبعة أسطر نفذت الكتابة بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل دائرة مفصصة، حلي الركنان العلويين من الدائرة قوامها زخارفة نباتية محورة يتفرع من جانبيها أنصاف مراوح نخيلية،(الصورة10) كما ملء الفارغ بداخل النص الكتابي بأنصاف مراوح نخلية، وأدخلت على الحروف حركات الإعجام والتشكيل.(الشكل10)

10. 2. تفكيك النص:

الحمد لله/ هذا قبر الحرة الجليلة زينب بنت السيد الفقيه/ العالم أبي العباس أحمد/ بن أبي يحي العقباني تو/فيت رحمها الله اوايل(كذا)/ رمضان عام أحد/ وتسعين و تسعماية(كذا).

10. 3. تعليق:

صاحبة هذا الشاهد قبر هي زينب بنت العالم أبي العباس أحمد بن أبي يحي العقباني والذي سبق ذكره، وهو زوج فتوحة ووالد عدد من الأولاد والبنات الذين عثر على شواهد قبورهم بمقبرة القاضي وهم: أمة الحق(شاهد قبر4)، ومحمد الخروبي (شاهد قبر6) وعوالي(شاهد قبر8) والزهرة (شاهد قبر9) وعبد الرحمن (شاهد قبر11).

توفيت زينب في فترة حكم حسين فنزيانو الثانية (995-991هـ/1583-1587م) من مميزاته أنه كان له الفضل في حسم الخلاف واطفاء نار الفتن واسترجاع الأمن بالجزائر.[40]

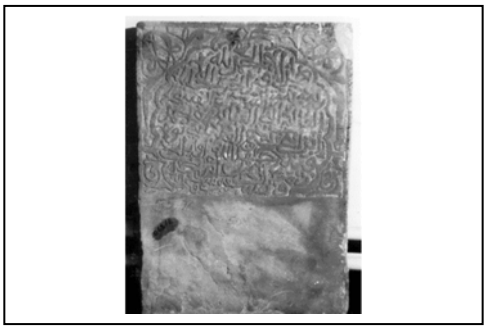

الصورة10: شاهد قبر زينب بنت أبي العباس أحمد العقباني المتوفاة سنة 991هـ/1583م. (عن معزوز ودرياس).

الشكل10: شاهد قبر زينب بنت أبي العباس أحمد العقباني. (عن الباحثة)

[38] هذه المعلومات مأخوذة عن كتاب: عبد الحق معزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.28.
[39] قرأها الأستاذان عبد الحق معزوز ولخضر درياس سنة 791هـ/ 1390م؛ أنظر: عبد الحق معزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.28.
[40] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ج3، ص.102، 103.

11. الشاهد 11: شاهد قبر عبد الرحمان بن أبي العباس أحمد العقباني.

رقم الجرد 097/E، المادة: الحجر الرملي، المقاسات: ارتفاع:95 سم؛ عرض:45سم؛ سمك: 06سم،[41] ، تاريخ الوفاة: 1017هـ/1608م؛ المصدر: مقبرة القاضي، مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

11. 1. الوصف:

لوحة مستطيلة الشكل، نقش عليها نص من ثمانية أسطر نفذت الكتابة بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، بداخل دائرة مفصصة،(الصورة11) حلي الركنان العلويين من الدائرة بزهيرة يتفرع من جانبيها أنصاف مراوح نخيلية، يحيط بالكل شريط زخرفي قوام زخرفته أنصاف مراوح نخيلية على شكل فروع ملتوية، ويكتنف الركنان العلويان مربعان بهما زخرفة هندسية عبارة عن معينات صغيرة. (الشكل11)

11. 2. تفكيك النص:

الحمد لله هذا قبر/التاجر الجليل أبي زيد عبد/الرحمن بن الفقيه العالم أبي/العباس احمد العقباني توفي رحمة/ رحمة الله عليه اوايل(كذا) محرم/الحرام فاتح سبعة/عشر بعد الألف.

11. 3. تعليق:

صاحب شاهد القبر هو أبي زيد عبد الرحمن بن أبي العباس أحمد العقباني، وكان عبد الرحمان تاجرا ولم يكن فقهيا أو قاضيا كمعظم أفراد أسرته، ويبدو أن عائلة العقباني وأيضا المقري، اشتهر بعض أفرادها بالتجارة ووصلوا إلى أعلى المراتب، مما أكسبهم ثروة هائلة سمحت لهم بالبروز في المجتمع التلمساني؛ وعثر على شاهد قبر ابنه الشاب أبو يحي المتوفي في شهر ذو الحجة سنة1018هـ/ماي 1609 بجوار شاهده،[42] مما يثبت أنهما كانا مدفونين جانب لجانب الا أن شاهد قبر ابنه ضاع ولم نعثر عليه؛ و يعتبر أبو زيد عبد الرحمن أخ لكل من أمة الحق(شاهد قبر4)، و محمد الخروبي (شاهد قبر5)، وعوالي (شاهد قبر8) والزهرة (شاهد قبر9) وزينب (شاهد قبر10).

توفي عبد الرحمن في ولاية رضوان باشا(1016- 1019هـ/1607-1610م) من أهم الأحداث التي عرفتها فترة حمكه هو قطع العلاقات الجزائرية الفرنسية بسبب عدم إعادة المدفعين الجزائريين التي سرقت من طرف القرصان البلجيكي وقدمهما لفرنسا كهدية، مما أدى أيضا إلى نقض معاهد حماية السفن الفرنسية في البحر المتوسط.[43]

الصور11: شاهد قبر عبد الرحمان بن أبي العباس أحمد العقباني توفى سنة 1017هـ/1608م. (عن معزوز ودرياس)

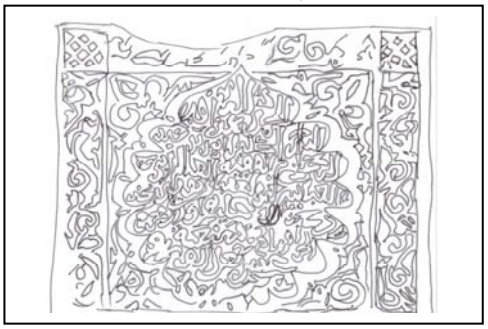

الشكل11: شاهد قبر عبد الرحمان بن أبي العباس أحمد العقباني.(عن الباحثة)

[41] هذه المعلومات مأخوذة عن كتاب: عبد الحق معزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.110.

[42] Brosselard, Ch., Les inscriptions arabes…, p.418.

[43] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، الجزء3، ص.118، 119.

12. الشاهد رقم12: شاهد قبر شاشة بنت محمد العقباني.

رقم الجرد: 079/E، المادة: حجر رملي، المقاسات: ارتفاع:47.5سم؛ عرض:34سم؛ سمك:4سم؛[44] ، تاريخ الوفاة:1020هـ/1611م، المصدر: روضة آل زيان؟، مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

12. 1. الوصف:

لوحة مستطيلة الشكل تحمل كتابة من ثمانية أسطر، نفذت بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي، نفشت الكتابة بداخل دائرة مفصصة ومذببة الأعلى، ماعدا التاريخ الذي نقش بالأرقام الهندية، خارج الدائرة، زخرف الركنان العلويان بزخرفة نباتية قوامها أنصاف مراوح نخيلية.

12. 2. تفكيك النص :

الحمد لله هذا/قبر الصبية شاشة/ بنت الفقيه العالم السيد/محمد العقباني توفيت/رحمها الله أواخر/رمضان عام/1020.

12. 3. التعليق:

صاحبة الشاهد هي الصبية شاشة بنت الفقيه العالم محمد العقباني حيث يبدو من خلال اللقب الصبية أنها توفيت وهي طفلة صغيرة، أما والدها فهو محمد العقباني، من المستحيل معرفة هذه الشخصية، إن كانت ابنة أبي عبد الله محمد العقباني(شاهد قبر2) وأخت رحمونة (شاهد قبر7).

الصورة12: شاهد قبر شاشة بنت محمد العقباني1020هـ/1611م. (عن معزوز ودرياس)

الشكل12: شاهد قبر شاشة بنت محمد العقباني1020هـ/1611م.

[44] هذه المعلومات مأخوذة عن عبد الحق المعزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.112.

13. الشاهد رقم 13: شاهد قبر سعيد بن أحمد بن محمد العقباني.

رقم الجرد: E/053، المادة: حجر رملي، المقاسات: ارتفاع:60 سم؛ عرض:48سم؛ سمك:09 سم؛[45] تاريخ الوفاة: 1080هـ/1670م؛ المصدر: مقبر القاضي،[46] مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

13. 1. الوصف:

لوحة مستطيلة الشكل، نقشت عليها كتابة من ثلاث عشر أسطر بداخل دائرة مفصصة، نفذت بالحفر البارز وأسوب الخط اللين المغربي، حلي الركنان العلويين منها بزهرة يتفرع من جانبيها أنصاف مراوح نخيلية، أما الركنين السفليين فزخرف بزخارف نباتية قوامها أيضا أنصاف مراوح نخيلية ملتوية، كما أطرت الدائرة من الجهات الثلاث بأشرطة ما عدا الجهة السفلية، قوام زخرفها سلسلة من الشرفات الصغيرة الشبيهة بتلك التي نجدها على العمائر بالمغرب الأوسط عامة ومدينة تلمسان على الخصوص.

13. 2. تفكيك النـص:

الحمد لله كما يجب/ لجلاله والصلاة على/ سيدنا محمد وعلى آله/ هذا قبر السيد الأفضل الفقيه/الأجل التالي لكتاب الله عز وجل/السيد سعيد بن السيد الفقيه/المحدث الفصيح البليغ أحمد[47] بن محمد/العقباني سكنه الله بمسكن الجنان وتغمده/بالرحمة والغفران وتلقاه بالسرور/والرضوان توفي رحمه الله يوم/الثلاثا(كذا) عند صلاة العصر/ثامن وعشرين من ذي الحجة/عام ثمانين وألف.[48]

13. 3. التعليق:

صاحب شاهد القبر هو سعيد بن أحمد بن محمد العقباني، وهو كما وصف على شاهد قبره بأنه كان فقيه وتالي لكتاب الله، أما أبوه فلقب بعدة ألقاب وظيفية كالمحدث وهو المختص في علم الحديث النبوي.[49] الفصيح والبليغ وهو من ألقاب أرباب الأقلام خصوصا كتاب الإنشاء.[50]

لقد أخطأ بروسلار في اسناد صاحب هذا الشاهد القبر إلى السعيد بن محمد العقباني الذي ولد سنة 720هـ وتوفى سنة 811هـ/1409م، وذلك لأنه أخطأ في قراءة تاريخ وفاته، وأيضا اسم والده وهو سعيد بن أحمد بن محمد العقباني، وليس سعيد بن محمد العقباني.[51] ومن الصعب تحديد الشخصية وذلك لتشابه الأسماء والكنى لدى العائلة العقبانية.

---

[45] هذه المقاسات مأخوذة عن عبد الحق معزوز و لخضر درياس، المرجع السابق، ص.143.

[46] عثر على شاهد قبر سعيد بن أحمد بن محمد العقباني في مقبرة القاضي وليس كما ذكر الأستاذان معزوز ودرياس في مقبر آل زيان أنظر: Brosselard, Ch., les inscription arabes…, p.414, 415.

[47] ان بروسلار لم يقرأ اسم "أحمد" . أنظر: Idem, p.414.

[48] بينما أخطأ بروسلار في قرأت السنة حيث قرأها سنة 811هـ. أنظر : Idem.

[49] حسن الباشا، الفنون...، الجزء الثالث، ص.1040.

[50] حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص.226.

[51] Brosselard, Ch., les inscription arabes…, p.414.

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

توفي سعيد في فترة حكم قوصة مصطفى باشا عاد على منصبه للمرة الثانية سنة 1019هـ/1610م، تميزت فترة حكمه بالضعف مما أدى إلى ظهور العديد من الغارات على السواحل الجزائرية من طرف الإنكليز والهولانديون والاسبان الطوكسان، وانتشر الوباء بعد سنة من حكمه، وبعدها تخلى عن منصبه لإبن أخيه مصطفى باشا.[52]

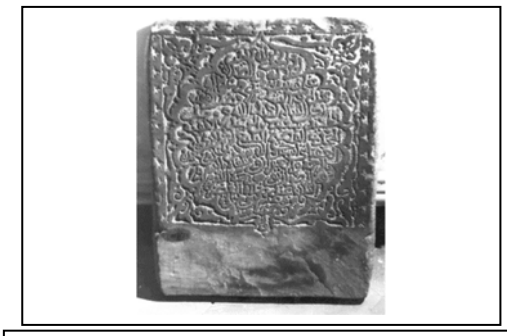

الصورة13: شاهد قبر سعيد بن أحمد بن محمد العقباني 1080هـ/1670م. (عن معزوز ودرياس)

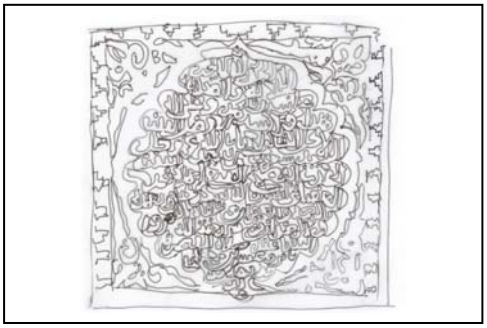

شكل 13: شاهد قبر سعيد بن أحمد بن محمد العقباني.(عن الباحثة)

14. الشاهد رقم 14: شاهد قبر محمد العقباني بن محمد خوجه بن محمد السقال.

رقم الجرد: //، المادة: الحجر الرملي، المقاسات: ارتفاع: 45 سم؛ عرض: 50 سم؛ س: 5 سم؛ تاريخ الوفاة://، المصدر: مجهول، مكان،[53] الحفظ: المتحف الوطني العمومي بتلمسان.

14. 1. الوصف:

شاهد قبر مستطيل الشكل، مكسور في جزئه السفلي حيث ضاعت السطور الأخيرة التي تحمل تاريخ الوفاة، نفذت عليه كتابة من ثمانية أسطر بالحفر البارز وبأسلوب الخط اللين المغربي أطرت الكتابة من الجهات الثلاثة ماعدا الجهة السفلية بعناصر نباتية قوامها أزهار كزهرة القرنفل وفروع نباتية، ونجد هذه الزهرة أيضا في الركنيين العلويين للشاهد. ويلاحظ على الحروف علامات الإعجام والتشكيل.

14. 2. تفكيك النص:

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين/ أما بعد فهذا قبر الشاب الأسعد/ التالي كتاب الله تعالى السيد/ محمد العقباني بن الفقيه الأجل/ الأديب الأريب[54] الكاتب/ السيد محمد خوجه ابن التقي/ النقي السيد محمد السقال/توفي رحمه الله عام اثنين...

[52] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، الجزء3، ص.119، 120.
[53] المعلومات مأخوذة عن عبد الحق معزوز ولخضر درياس، المرجع السابق، ص.320.
[54] بينما قرأها الأستاذان معزوز و درياس " الأزيد" ، نفسه.

14. 3. تعليق:

صاحب الشاهد هو محمد العقباني بن محمد خوجه بن محمد السقال، وهو تالي الكتاب قد تكون مهنته قراءة وتلاوة القرآن الكريم في المساجد والاحتفالات الدينية، أما أبوه فلقد عرف بعدة وظائف وهي الفقيه في الدين والأديب، وهو لقبا فخريا أو وظيفة، ويطلق عادة على من يعمل في الأدب،[55] فورد هذا اللقب بصيغة مركبة " الأديب الأريب" حيث جاء اللقب الثاني كنعت ومعناه الشخص الداهية والماهر والبصير،[56] واللقب الأخير وهو الكاتب قد تكون مهنته كعامل في دواوين الإنشاء لدى الدولة، مما يدل على أن هذه الشخصية كان يعمل في الأدب وكان أيضا كاتبا وفقيها في نفس الوقت.

والشيء الغريب هو لقب جده محمد وهو السقال، إذ لم يطلق عليه لقب العائلة وهو "العقباني"، السؤال المطروح هل غيّر اسم العائلة العقبانية بمرور الزمن بلقب "السقال" ؟ ما يجعلني أطرح هذا السؤال كون لقب "العقباني"، لم يعود مستعملا منذ الفترة العثمانية وتحديد الزمن بالضبط غير ممكن، ونجد ظهور لقب "السقال" الذي يعتبر أحد ألقاب العائلات التلمسانية، حيث نقش هذا الاسم في الكتابة الوقفية لعقد شراء دار للطريقة الطيبية المؤرخة في1173هـ/1759-1760م، والذي كان أحد الشهود الذي شهد على ابرام عقد ملكية الدار للطريقة الطيبية وهو "محمد السقال".

أما لفظ "السقال" وهي مهنة مرتبطة بالبناء من سَقالة أو سِقالة، جمع سَقالات وسِقالات وسقائلُ: لإسقالة، ألواح خشبية أو معدنية تعلق بطريقة تمكن العمال من الوصول ألى الأماكن المرتفعة: وقف البَنَّاءُ على السِقالة. والإسقالة ما يربطه البنّاءون من الأخشاب والحبال، ليصلوا بها إلى المحال المرتفع والجمع أَساقيل،[57] بينما يعرف بن شنب هذا الفظ بأنه يعني سلم يستعمل للصعود أو النزول من على الباخرة.[58]

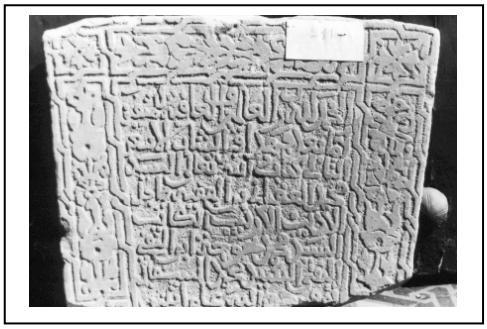

الصورة 14: شاهد قبر محمد العقباني بن محمد خوجه بن محمد السقال (عن معزوز ودرياس)

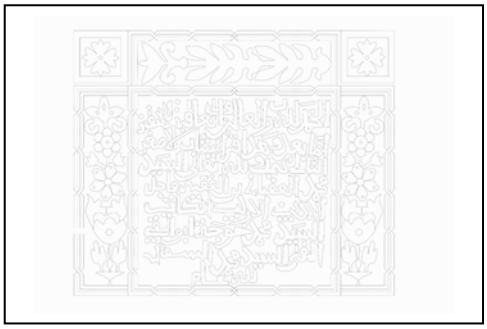

الشكل14: شاهد قبر محمد العقباني بن محمد خوجه بن محمد السقال.

[55] حسن الباشا، الفنون الإسلامية...، الجزء الأول، ص.30.
[56] ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، الجزء الأول، دار صاد، بيروت، د.ت.، ص. 209.
[57] https://www.almaany.com
[58] Ben Cheneb Mohammed, Mots turcs et persans conservés dans le parler algérien, thése complémentaire, doctorat des lettres, ancienne, maison Bastide-Jourdan, Jules Carbonel, imprimeur-librairie-éditeur, Alger, 1922, p.49.

وأخيرا يمكن استخلاص الجدول التالي حول الكتابات الشاهدية المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني بتلمسان، وبعضها الآخر نشرها بروسلار ولكنها ضاعت.

رقم شاهد القبر	صاحب شاهد قبر	سنة الوفاة	المصدر
.1	أبو عبد الله محمد بن أحمد العقباني	871 هـ/1467م	مقبرة القصر البالي
.2	أبو عبد الله محمد بن أبي يحي العقباني	941هـ/1534م	مقبرة القاضي
.3	أمة الحق بنت أبي يحي العقباني.	957هـ/1550م	مجهول
.4	أمة الحق بنت أبو العباس أحمد العقباني.	964هـ/1557م	مقبرة القاضي
.5	فتوحة أم ولد أبو العباس أحمد العقباني	964هـ/1557م	مقبرة القاضي
.6	أبو عبد الله محمد الخروبي بن أبي العباس أحمد العقباني	964هـ/1557م	مقبرة القاضي
.7	رحمونة بنت أبي عبد الله بن محمد بن أبي يحي العقباني	973هـ/1566م	مقبرة القاضي
.8	عوالي بنت أبي العباس أحمد العقباني.	979هـ/1571م	مقبرة القاضي
.9	الزهرة بنت أبي العباس أحمد العقباني.	990هـ/1582م	مقبرة القاضي
.10	زينب بنت أبي العباس أحمد العقباني.	991هـ/1583م	مقبرة القاضي
.11	عبد الرحمان بن أبي العباس أحمد العقباني.	1017هـ/1608م	مقبرة القاضي
.12	شاشة بنت محمد العقباني.	1020هـ/1611م	روضة آل زيان
.13	قبر سعيد بن أحمد بن محمد العقباني.	1080هـ/1670م.	مقبرة القاضي
.14	محمد العقباني بن محمد خوجه بن محمد السقال	مكسور الأسفل	مجهول

الجدول 1: قائمة بالكتابات الشاهدية لعائلة العقباني المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني بتلمسان.

جدول خاص بالكتابات الشاهدية الضائعة إعتمادا على الحفرية التي قام بها بروسلار في مقبرة القاضي.

رقم شاهد القبر	**صاحب شاهد القبر**	**سنة الوفاة**	**المصدر**
.1	محمد بن أبي يحي بن قاسم العقباني	899هـ/1494م	مقبرة القاضي
.2	أم العز بنت قاسم العقباني	923هـ/1517م	مقبرة القاضي
.3	أبو العباس بن أبي يحي بن قاسم العقباني	957هـ /1550م	مقبرة القاضي
.4	فاطمة بنت أبي العباس أحمد العقباني	964هـ/	مقبرة القاضي
.5	أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن قاسم العقباني	979هـ/1571م	مقبرة القاضي
.6	الزهرة بنت أبي العباس العقباني أحمد	986 هـ/1578م	مقبرة القاضي
.7	أبو يحي بن عبد الرحمن العقباني	1018هـ/ 1609م	مقبرة القاضي

الجدول2: قائمة بالكتابات الشاهدية لعائلة العقباني التي ضاعت.

5. الدراسة التحليلية العامة للكتابات الشاهدية لعائلة العقباني:

إن جميع الكتابات الشاهدية لعائلة العقباني صنعت من مادة الحجر الرملي، ما عدا شاهد قبر واحد صنع من الرخام وهو لأبي عبد الله محمد بن أحمد العقباني، المتوفي سنة871هـ/1467م (شاهد قبر1)، يمكن تبرير هذه الظاهرة في انعدام الاستقرار السياسي الذي عرفته الدولة الزيانية خاصة في السنوات الأخيرة من حكمها بسبب الصراع ما بين ملوكها على العرش، واغتنم هذه الفرصة الإسبان، خاصة بعد استيلائهم على مدينة غرناطة، وتوغلوا في أراضي المغرب الأوسط فاحتلوا المرسى الكبير سنة 910هـ/1505 ووهران 914هـ/1509م، وهذا التدهور بدون شك صاحبه ضعف في الناحيتين الاقتصادية والإجتماعية.

كما أن كل الكتابات الشاهدية المدروسة كتبت بالخط اللين المغربي حتى تلك التي تعود لفترة الحكم العثماني، ولكن من ناحية دقة التنفيذ فهي متفاوتة من شاهد إلى آخر.

اتخذت هذه الكتابات الشاهدية كلها شكلا مستطيلا، قوام زخارفها زهيرات وأنصاف مراوح نخيلية، بينما زخرف أحد شواهد قبورها بزهرة القرنفل (شاهد قبر14)، أما الزخارف الهندسية فقوامها معينات ومربعات صغيرة ودوائر مفصصة، وأشرطة مستطيلة الشكل، علاوة على العناصر المعمارية المتمثلة في الأقواس التي تأطر عادة النصوص الكتابية، والشرفات التي تزين الأشرطة (شاهد قبر13).

أما مضمون النصوص فيمدنا بعدد من الألقاب الفخرية والوظائفية البسيطة والمركبة للرجال كالسيد، النقي، التقي، الفصيح البليغ، الأجل، الاجود، الأفضل، المكرم، الكاتب، الأديب، الأريب، المحدث، التالي لكتاب الله، التاجر الجليل، الخطيب، العالم القاضي، ومنها من يعبر عن السن كالشاب، الشيخ و الشاب الأسعد.

عرفتنا هذه الكتابات الشاهدية على أسماء النساء التي كانت متداولة آنذاك وهي فتوحة، الزهرة، عوالي، زينب، رحمونة وشاشة، وتعرفنا أيضا على الوضع الاجتماعي لهن كالألقاب المركبة كالحرة الجليلة، الحرة المصونة، أمة الحق و أم ولد، وألقاب أخرى فخرية كالماجدة الجميلة، الماجدة الاصيلة، الدرة المكنونة، ومن الألقاب من تعبر عن السن كلقب الصبية.

كتب تاريخ الوفاة على الكتابات الشاهدية المدروسة بطريقتين بالأحرف وهي الطريقة المعتاد عليها في المغرب الأوسط حتى الفترة العثمانية، والطريقة الثانية وهي كتابتها بالأرقام الهندية وهذه الطريقة ظهرت في المغرب الأوسط خلال الفترة العثمانية.

أما الإستهلالات الدينية التي نقشت على الكتابات الشاهدية المدروسة فتمثلت في الحمدلة على جميع شواهد القبور بصيغة "الحمد لله" و "الحمد لله وحده" على(شاهد قبر1) و"الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين" على (شاهد

قبر14)، بينما كتبت على (الشاهد القبر13) الحمدلة والتصلية على سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام بصيغة "الحمد لله كما يجب لجلاله والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله"؛ بينما جاءت عبارة الترحم على الميت على معظم شواهد القبور المدروسة بصيغة التذكير "رحمه الله" أو "رحمة الله عليه" وبصيغة التأنيث "رحمها الله" أو "رحمة الله عليها"، بينما لم تنقش عبارة الترحم على شواهد القبور التالية: شاهد قبر أبو عبد الله محمد الخروبي بن أبي العباس أحمد (شاهد قبر 6)، شاهد قبر أمة الحق بنت أبي العباس أحمد العقباني (شاهد قبر4)، شاهد قبر فتوحة زوجة أبو العباس أحمد (شاهد قبر5) و شاهد قبر الزهرة بنت أبي العباس أحمد العقباني(شاهد قبر9).

بينما وردت العبارات الدعائية متنوعة ومختلفة وقليلة حيث معظم الكتابات الشاهدية لم تنقش عليها هذه العبارات واكتفت بالترحم على الميت، أما الشواهد التي نقشت عليها العبارات الدعائية وجاءت بالصيغ التالية: "توفيت عفا الله عنا وعنها" (شاهد قبر7)، "سكنه الله بمسكن الجنان وتغمده بالرحمة والغفران وتلقاه بالسرور والرضوان." (شاهد قبر13)

استعمل في تحديد اللحد على جميع شواهد القبور المدروسة مصطلح " هذا قبر فلان" وكتب مباشرة بعد الحمدلة؛ كما عبر عن الوفاة باستعمال لفظ "توفي" أو "توفيت"، وعلى بعض الكتابات الشاهدية عبر عن وقت الوفاة إذا كان صبحا أو مساء وعن اليوم مع ذكر النسبة العددية لذلك اليوم والشهر، ورد ذلك على شاهدين فقط بعبارة " يوم الجمعة السابع عشر من شوال" (شاهد قبر3)، و "يوم الثلاثاء عند العصر ثامن وعشرين من ذي الحجة" (شاهد قبر13) أو بعبارة مختصرة "سابع عشرين القعدة" (شاهد قبر 7)، بينما الكتابات الشاهدية الأخرى حدد عليها الشهر فقط " أواسط جمادى الأخرى"(شاهد قبر4) و"أواسط جمادى الأخير" (شاهد قبر5) و "أوائل رجب" (شاهد قبر6) و "أواخر صفر" (شاهد قبر8) و أواخر جمادى الثانية (شاهد قبر 9) و"أوائل محرم الحرام" (شاهد قبر11) و "أواخر رمضان" (شاهد قبر 12).

خاتمة

ما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة أن عائلة العقباني ذات الأصول الأندلسية، استقرت في مدينة تلمسان وتمكنت بعلمها وثروتها من تسلق الدرجات والوصول إلى أعلى المناصب في المجتمع التلمساني وهو القضاء والهيمنة على هذا المنصب ما يقارب ثلاثة قرون، كما توجهت بعض أفراد هذه العائلة إلى مهن أخرى كالأدب والكتابة والتجارة.

عثر على شواهد قبور عائلة العقباني في الحفريات التي قام بها بروسلار في كل من مقبرة القصر البالي و مقبرة آل زيان و أكبر عدد منها عثر عليه بمقبرة القاضي، وتعتبر كل هذه المقابر من المقابر الملكية، مما يدل على المرتبة المرموقة التي وصلت لها هذه العائلة خاصة في البلاط الزياني.(جدول1)

تعرفنا من خلال الكتابات الشاهدية على مجموعة لا بأس بها من أفراد العائلة العقبانية من زوجات وبنات وأبناء، والتي أغفلت المصادر التاريخية و التراجم ذكرها.

ما يمكن استنتاجه أيضا أن جل هذه الكتابات الشاهدية ترجع إلى العائلة الصغيرة للفقيه أبي العباس أحمد بن ابي يحي العقباني والتي تتكون من الأم فتوحة(شاهد قبر5) وقد يكون أولادهما كل من أمة الحق(شاهد قبر4)، و أبو عبد الله محمد الخروبي (شاهد قبر6) و عوالي (شاهد قبر8)، وزهرة(شاهد قبر9) وزينب (شاهد قبر10) و عبد الرحمن(شاهد قبر11).

كما استخلصنا من دراسة هذه المجموعة من الكتابات الشاهدية بعض الوظائف التي امتهنها هؤلاء كالفقه والقضاء وتلاوة كتاب الله القرآن الكريم، الخطبة، الكتابة والتجارة.

6. المراجع البيبليوغرافية

المصادر باللغة العربية:

ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه، الجزائر، 1908.

ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، الجزء الأول، دار صاد، بيروت، د.ت.

التنبكتي، أحمد بابا، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهدامة، جزاءان الأول والثاني، الطبعة الأولى، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989.

القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزءان الرابع والسادس، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، د.ت.

المراجع باللغة العربية:

الباشا، حسن، الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزءالأول، ملتزم الطبع والنشر دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.

الباشا، حسن، الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزءان الثاني والثالث، ملتزم الطبع والنشر دار النهضة العربية، القاهرة، 1966.

الجيلالي، عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، الجزء 2، الطبعة2، منشورات دار مكتبة الحياة، ، بيروت، 1965.

عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء3، الطبعة 7، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994.

شاوش، محمد بن رمضان ، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

معزوز عبد الحق، لخضر درياس، جامع الكتابات الأثرية العربية بالجزائر، كتابات الغرب ال جزائري، مجموعة متحف تلمسان، الجزء الثاني، مطبعة سومر، الجزائر، 2001.

الدوريات باللغة العربية:

مرابط ليلى، مميزات وخصائص شواهد القبور المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني بتلمسان، في مجلة علمية سنوية محكمة تعني بنشر الدراسات والأبحاث في الأثار والتراث يصدرها معهد الأثار –جامعة الجزائر2– العدد10، 2013، ص ص.237–256.

المراجع باللغة الأجنبية:

Bargès, J.J.L., Tlemcen, ancienne capital du royaume de ce nom, sa topographie, son histoire, description de ses principaux monuments, anecdotes, légendes et récits divers, souvenirs d'un voyage, imprimerie orientale de Marius Nicolas, à Meulan, Paris, 1859.

Ben cheneb mohammed, Mots turcs et persans conservés dans le parler algérien, thése complémentaire, doctorat des lettres, anciennne maison Bastide–Jourdan, Jules Carbonel, imprimeur–libraire– éditeur, Alger, 1922.

المجلات باللغة الأجنبية:

Brosselard, Ch., Les inscriptions arabes de Tlemcen, in, Revue Africaine, n°30, novembre, 1861, pp.401-421.

Brosselard, Ch., Mémoires épigraphiques et historique sur les tombeaux des Emirs Beni-Zeiyan et de Boabdil roi de Grenade découverts à Tlemcen, in, Journal Asiatique, 7séries, Janvier-Février, 1876, pp.5-200.

مواقع الأنترنت:

https://www.almaany.com, consulté le 26/09/2023.